

ن. ليهيتسا (١٨٨٦) : معلمة (ديها) شديدة : رايحة لحدنا
د . مجدى عبد الكريم الحبيب
 وتي رقيها : الأستاذة **الشيخ الطهري الناعاد**
 ٢٨ . كلية التربية جامعة طنطا : رايحة لحدنا

استجابة عدم الجسم

المقدمة

ولقد استخدمت سلوى الملا (١٩٨٢) منهج التحليل
العاملى للتحقق مما إذا كان التوتر سمة من سمات
الشخصية تظهر فى المواقف المختلفة، ولا يقتصر ظهورها

ولقد افترضت صفاء الأعسر (١٩٦٤) أن الإناث أكثر جموداً من الذكور مع ملاحظة أنها قد وجدت مجالين للتصلب هما: المجال الاجتماعي، المجال الإدراكي. وقد وجدت الباحثة عاملاً فسرته بأنه التصلب، كما وجدت أن الإناث كن أقرب للتصلب من الذكور، وقد فسرت ذلك بالفروق الجنسية في عملية التشبث الاجتماعية والقيود الشديدة التي يضعها المجتمع على البنت.

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

أوضح اليسار Elazar (1982) أن الدراسة التنبؤية لا تقود فقط إلى المساهمة في فهم الظاهرة وإنما تؤدي أيضاً إلى إضافة للتركيبات النظرية للظاهرة موضع الدراسة. وقد أجمعت دراسات كرونباخ Cronbach (1971): نانلى Nunnally (1978) ثورنديك Thorndike (1949) على أن الدراسة التنبؤية يحكمها عملية صديق المحك وكذلك اختيار الأدوات المستخدمة في قياس المتغيرات المتنبئة.

وقد حاولت دراسات عديدة ربط التوتر النفسي بمختلف جوانب الشخصية، كما حاولت أن تبين كيف يمكن أن يؤثر التوتر النفسي على جوانب مختلفة يتعلق بعضها بالاتجاه نحو العمل والتفكير والتعلم والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، بل واستحدث آثار التوتر في بعض التجارب لتؤثر على إحساس الفرد ببعض جوانب البيئة كإحساسه بالزمن وتقديره له. ولقد أثبتت الدراسات أن التوتر يساعد ويسهل العمل العقلي سواء كان هذا العمل تذكراً أو تطقاً أو أداء، وسواء كان هذا الأداء تجريبياً أو كان في مدرسة أو كان أداء صناعياً لدرجة معينة .

والواقع وكما بينت الدراسات أن التوتر لا يؤدي دائماً لتقدم العمل والإنتاج، بل إنه في أحيان كثيرة وإذا ما زاد عن حد معين يصل هذا الأداء، والأكثر من هذا يمكن أن يؤدي به إلى الانهيار والتفكك، فإذا كان للتوتر هذا الأثر، أمكننا القول أنه ألزم ما يكون لكل أنواع الانتاج العقلي الإبداعي.

ولقد ذكر محمد فرغلي فراج (١٩٦٥) أن الاستجابة المتطرفة بشقيها السلبى والإيجابى واستجابة عدم الجسم

يتصور أنها تعكس التوتر النفسى وتدل عليه، فهذا التوتر يدفع الفرد إلى استجابة متطرفة يتصور أنها تدفعه إلى التهرب من إعطاء استجابة تدفعه بالمرض النفسى عندما لا يستطيع الكذب، أو إنكار الخصائص التي يتصف بها، وبذلك يمكن اعتبار أن درجة عدم الجسم إنما تعكس ضمن عوامل التوتر النفسى العام.

ولقد وجدت سلوى الملا (١٩٧٢) أن الارتباطات بين

اختبارات التوتر مرتفعة ومقبولة إحصائياً سواء داخل عينة الذكور أو عينة الإناث. وعندما صنفت هذه الاختبارات إلى اختبارات لفظية واختبارات أدائية، وجدت أن الارتباطات داخل الاختبارات اللفظية مرتفعة ودالة وإن كانت أوضح في عينة الذكور منها في عينة الإناث وذلك في مقابل اختبارات الأدائية التي انخفضت الارتباطات فيها بشكل واضح. وتتساءل سلوى الملا: هل يعنى هذا أن الاختبارات اللفظية أكثر صلاحية لقياس التوتر النفسى من الاختبارات الأدائية بحيث تكون بطارية من هذه الاختبارات صالحة لقياس التوتر النفسى؟

والواقع الذى يحسم الإجابة على هذا التساؤل هو: هل يوجد عامل عام؟ أى الاختبارات أكثر صلاحية بحيث نستطيع أن نعتمد عليها ونكون منها بطارية لقياس التوتر. وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يأتى:

- الكشف عن جوانب التوتر ومكوناته المختلفة لدى كل من الجنسين.

- التعرف على المؤشرات التي يمكن أن يظهر من خلالها التوتر النفسى.

- إعداد أداة موضوعية لقياس التوتر حتى تقيد في العلاج والمقابلات الكليника.

- التعرف على أهم المنبئات للتوتر النفسى لدى الجنسين.

تعدد المشكلة:

تحاول الدراسة الحالية أن تجيب عن التساؤلات الآتية:

١- هل توجد فروق دالة بين الطلاب من الجنسين في جوانب التوتر؟

- ٢ - هل يوجد عامل عام تشبع عليه جميع جوانب التوتر؟
- ٣ - هل توجد عوامل طائفية وخاصة لبعض جوانب التوتر؟
- ٤ - إلى أى درجة يتشابه البناء العاملى لاختبارات التوتر لدى كل من الجنسين؟
- ٥ - هل يمكن التنبؤ بمقدار توتر الشخصية؟
- ٦ - هل تختلف منبئات التوتر باختلاف الجنس؟

الهدف من البحث:

- ١ - التعرف على الفروق بين الجنسين فى الجوانب المختلفة للتوتر.
- ٢ - الكشف عن البنية العاملية لاختبارات التوتر.
- ٣ - الكشف عن احتمالية وجود مكونات (عاملية) للتوتر قد تفيد فى الكشف عن طبيعة التوتر ومكوناته وبنية تركيبه لدى كل من الجنسين.
- ٤ - إعداد أداة موضوعية لقياس التوتر حتى تفيد فى العلاج والمقابلات الكليكية.
- ٥ - الكشف عن بعض منبئات توتر الشخصية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

الإطار النظرى

أولاً: نظريات التوتر:

أ - نظرية كيرت ليفين K- Lewin

كان ليفين من أوائل الذين صاغوا نظرية متعلقة بالتوتر فى ارتباطه بمختلف الأعمال، ثم تفرعت بعد ذلك الدراسات والبحوث المختلفة التى قام بها تلاميذه فربطت التوتر ببعض سمات الشخصية.

* المفاهيم الأساسية فى نظرية ليفين:

- ١ - الطاقة Energy: تنطلق الطاقة النفسية (نوع من الطاقة تقوم بالأعمال النفسية) عندما يحاول الجهاز النفسى العودة إلى التوازن بعد أن يوضع فى حالة من انعدام التوازن . وينتج انعدام التوازن هذا عن ازدياد التوتر فى جزء من أجزاء الجهاز بالقياس إلى بقية أجزائه، سواء

كان ذلك نتيجة لتلبيه خاص أو تغيير داخلى وعندما يتساوى التوتر داخل الجهاز كله مرة واحدة يقوقف توليد الطاقة ويتجه بأسره إلى الراحة(١٦).

٢ - التوتر Tension: إن التوتر حالة يكون عليها الشخص، أو بعبارة أدق هو حالة المنطقة الشخصية الداخلية بالقياس إلى المناطق الشخصية الداخلية الأخرى، وعندما يشير ليفين إلى الخصائص الدينامية لمنطقة أو خلية الغلاف الشخصى الداخلى، فإنه يسمى هذه المنطقة نظاماً أو نسقاً System.

وللتوتر خاصيتان تصورتان هامتان:

- الخاصية الأولى: هى أن حالة التوتر فى نظام معين تميل إلى مساواة نفسها بكمية التوتر فى النظم المحيطة. وتسمى الوسيلة النفسية التى يتم عن طريقها تعادل التوتر باسم عملية Process. وقد تكون العملية تفكيراً أو تذكراً أو وجدانياً إدراكاً أو عملاً. ولا تنطى حالة التوازن أن النظام يخلو من التوتر، فليس من المحتمل أن يستطيع كائن ما أن يصل إلى حالة من التخلص التام من التوتر. والتوازن يعنى إما أن التوتر داخل النظام الكلى متعادل، أو أن نظاماً جزئياً يوجد به قدر غير متعادل من التوتر، ولكنه معزول عزلاً محكماً ومنفصلاً عن بقية النظم الشخصية الداخلية.
- الخاصية الثانية: هى أن التوتر يواصل الضغط على حدود النظام، فإذا كانت الحدود بالصلابة بصفة خاصة، فإن انتقال التوتر من نظام إلى النظم المجاورة له سيعاق، أما إذا كانت الحدود ضعيفة، فإن التوتر ينتقل فى سهولة من نظم إلى بقية النظم.

- ٣ - الحاجة Need: بسبب إزدياد التوتر فى منطقة شخصية داخلية إستثارة الحاجة، هذه الحاجة قد تكون ظرفاً فسيولوجياً كالجوع أو العطش أو الجنس وقد تكون رغبة فى شئ ما كوظيفة، فالحاجة إذن مفهوم دافعى يماثل المصطلحات الأخرى كالدافع أو الرغبة أو الباعث أو المحرك.

٤ - التكافؤ Valance: التكافؤ خاصية تصورية ذهنية لمنطقة البيئة النفسية، إنها قيمة هذه المنطقة عن الشخص. وهناك نوعان من القيمة - إيجابية وسلبية، فالمنطقة ذات القيمة الإيجابية هي تلك التي تحتوي على موضوع هدف يخفض التوتر إذا ما دخل الشخص في هذه المنطقة. إن التكافؤات الإيجابية تجذب أما التكافؤات السلبية فتطرد.

٥ - موجة Vector: ويقصد به ليفين إتجاه جذب الموضوعات أو قوتها (١٦). وقد عرف ليفين مفهوم القوة عدة تعاريف ولذلك يصعب تحديد المعنى الذي قصده. وتؤكد هذه التعاريف على أنها وجهة وشدة النزعة إلى التغير وهناك عدة أنواع من القوى طبقاً لليفين.

٦ - المعتقدات Barriers: وتكون في شكل أشياء أو أفراد أو رموز إجتماعية أو أى شئ يمكن أن يعوق تحقيق دافع الكائن الحي في تحركه نحو هدفه.

٧ - العودة إلى التوازن: يعرف إنعدام التوازن بأنه حالة من عدم تساوى التوتر داخل النظم المختلفة للشخص واحد الطرق التي يمكن بها الوصول إلى التوازن هي أن ينتشر التوتر من نظام إلى جميع أجزاء النظم الأخرى حين يتعادل التوتر في أنحاء الغلاف الشخصى الداخلى.

فروض ليفين الأساسية:

١- إن رغبة الفرد في الوصول لهدف معين تؤدي إلى خلق حالة توتر في الفرد مرتبطة برغبته في الوصول لهذا الهدف.

٢- هذا التوتر سوف ينتهى بمجرد وصول الفرد للهدف.

٣- مع هذه الحالة تُخلق في الفرد قوى تدفعه للتحرك نحو الهدف.

٤- إن هذه القوى تدفع الفرد للحركة والتفكير أيضاً في إختيار أنسب الأساليب للوصول لهذا الهدف.

وبعبارة أخرى فإن هذه القوى لا توجد في مجال الفعل فقط بل في مجال الفكر كذلك.

وقد كانت هذه الفروض الأساسية دافعا للعديد من البحوث التي ترتبت عليها.

ويستخدم ليفين مفهوم التوتر لوصف حالة جانب معين من جوانب الشخصية من الزاوية التي توضح أن هذا الجانب معرض لضغط قوى معينة تنجذ إلى إحداث تغيير معين في هذا الشخص (٤٧).

وقد أوضح ليفين أن مستوى التوتر في جوانب الشخصية أو أبعادها الداخلية المختلفة يتفاوت من لحظة لأخرى. وكذلك أشار إلى العلاقة الفردية بين مستوى التوتر ودرجة التصلب وذلك أثناء حديثه عن الاستبصار ويرى ليفين أن الاستبصار وهو إعادة تنظيم المجال الإدراكي بشكل مختلف عن الشكل الذي كان سائدا في اللحظة السابقة، يصعب الوصول إليه في حالات التوتر الشديد.

معنى ذلك أن قابلية جوانب الشخصية لأن تغير نمط إنتظامها تقل بارتفاع مستوى التوتر في هذه الجوانب أو بعجالة موجزة هناك ارتباط إيجابي بين التوتر والتصلب، وأوضح مصطفى سويف (١٩٦٨). أن مفهوم التصلب يستدعى أحيانا كثرة استخدام مفهوم التوتر النفسى وخاصة عندما يستعمل التصلب كوصف للسلوك أو عندما تشير به إلى سمة موقفية على أساس أن إرتفاع مستوى التوتر النفسى يصحبه إرتفاع درجة التصلب (أو إنخفاض درجة المرونة).

ب - نظرية الإشباع البديل للدوافع:

عنيت الدراسات بدراسة التوتر النفسى، وأثره على إستثارة الدوافع من خلال المقارنة بين الأعمال المكتملة والأعمال المبتورة، وكان الافتراض الأساسى فيها أن بتر العمل يؤثر في الفرد الذى تجرى عليه التجربة حالة من التوتر مرتبطة برغبته في إكمال العمل، وظل هذا التوتر قائما حتى يتاح للشخص الفرص لإكمال العمل، أو يمتص هذا التوتر في عمل بديل.

وحاولت بعض الدراسات العمل على رفع قيمة العمل البديل حتى يستطيع امتصاص الهدف الأسمى. مبينة أنه إذا

البؤس من توتر يظهر أثره في الشكل المتطرف أو غير المتطرف في الاستجابة. أي أن الاستجابة المتطرفة يمكن أن تعتبر نتيجة لما يشعر به الشخص من توتر في الموقف يحطه بلباً إلى التطرف في الاستجابة.

وبهذا المعنى الدافعي يمكن استخدام اختبار القابلية للاستثارة، في قياس درجة التوتر وذلك من خلال الدرجة المرتفعة على القابلية للاستثارة. وتمثل الدرجة على هذا المقياس مقدار الطاقة والنشاط الذي يواجه بها الإنسان بعض المواقف اليومية التي يمر بها.

د - قياس التوتر عن طريق المسايرة:

إن المسايرة أسلوب من الأساليب التي تظهر في شكل ميل عام لدى الفرد لمجاراة ضغط الجماعة. ولقد وجدت ارتباطات موجبة بين المسايرة وكل من: القلق، ضعف الأنا، التصلب، الافتقار إلى المبادأة، النفور من الغموض، الاتجاهات التقليدية، المحافظة (٥٦).

ويرى كراتشفيلد Crutchfield أن ضغط المسايرة الاجتماعية يخلق لدى الشخص دافعا خارجياً للأنا، مما يوجه كل اهتمام الشخص نحو قلق قبول الجماعة أو رفضها له دون اهتمام يذكر بمتطلبات حل المشكلة وتؤكد البحوث أن هذا مثل هذا الدافع (أى قلق الانتماء للجماعة) يؤدي إلى خلق أسلوب معرفي متصلب يفسد التبصير في حل مشكلة.

ويذكر عبد الستار إبراهيم (١٩٧٩) أن الإنسان ذا المسايرة يكون أكثر ميلاً للامتثال في الأداء، وأكثر تسلطاً وتسلطية فضلاً عن ذلك فهو باحث دائماً عن الأمان والتقبل، وبذلك يغلق على نفسه أى خبرة جديدة وقد يتجنب الإبداع لما فيه من قدرة على التحدى، ولكن الأمر بالنسبة لغير المسايرين ليس على العكس تماماً.

وعلى ذلك فالمسايرة كعدم المسايرة كلاهما يمكن أن يكف القدرة على الإبداع. أما ما يدفع إلى هذا، فهو الميل إلى الاستقلال. فالشخص المستقل أكثر قدرة على التحصيل الإبداعي لأنه يؤكد التوازن بين التمرکز على الجماعة والتمرکز على الذات (١١).

هـ - قياس التوتر عن طريق إستجابة عدم الحسم:

يوجد من الدلائل التجريبية ما يشير إلى أن هناك ميلاً إلى ترك عبارات دون إجابة أو الإجابة عنها بلا أعرف، وتشير

هذه الدلائل إلى أن هذا الميل يعكس ميلاً مستقراً في الشخصية، ويتخذ كدلالة على العجز عن الحسم في الأمور وهو ما أجمعت عليه دراسات: عبد الستار إبراهيم (١٩٦٨) و (١٩٧٢)، محمد على فراج (١٩٧٠)، إيزنك (١٩٦٢). ولقد لوحظ أن درجة الاستجابة المتطرفة تتشعب جوهرياً على عامل عدم الحسم.

وقد أوضح محمد فرغلي فراج (١٩٧٠) أن درجة عدم الحسم على مقياس الصداقة الشخصية (صفر) مشبعة تشبعاً جوهرياً على هذا العامل. ويسمى فرغلي هذا العامل: بأنه بعد يمتد بين قطبين: عدم الحسم من ناحية وأسلوب الموافقة من ناحية أخرى.

وبهذا المعنى يمكن استخدام درجة عدم الحسم في البحث الحالي على أكثر من اختبار نفسى [مثل اختبارات: التصلب (إيزنك)، النفور من الغموض (إيزنك)، الميل إلى التعقيد (عبد الستار إبراهيم)، الميل إلى التبسيط (بارون)] بالإضافة إلى الدرجة الكلية لعدم الحسم - في هذه الاختبارات - في قياس التوتر النفسى وذلك من خلال الدرجة المرتفعة على هذه الاختبارات.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العاملية لاختبارات التوتر:

أوضح إيزنك Eysenck (19,2) وجود علاقة إيجابية بين التسلطية والميل إلى التطرف، وأوضح وجود درجة عالية من الاتساق الداخلى والعمومية لتطرف الاستجابة وذلك باستخدام التحليل العاملى وذلك على عينة ١٣٧ عصابياً من الجنسين:

ولقد وجدت ديفى Duffy - نقلاً عن إيزنك (١٩٦٠) - عاملاً أمكن أن يطلق عليه عامل التوتر النفسى وكذلك وجد كل من Wenger, freeman عاملاً مشابهاً أطلق عليه عامل التوتر.

وللتحقق من أن التوتر سمة عامة في الشخصية تظهر في المواقف المختلفة، لا يقتصر ظهورها على موقف معين، أجريت (سلى الملا) ثلاث دراسات على النحو الآتى:

الدراسة الأولى: وهى عن الفروق الجنسية فى التوتر النفسى على عينة من المجتمع المصرى. طبقت فيها سبعة اختبارات تقيس التوتر: التطرف العام، التطرف الإيجابى، التطرف السلبى، التصلب (كاليفورنيا)، التصلب (لنجوتسكى)، الطاقة، شدة الدفع. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الارتباطات بين اختبارات التوتر كانت دالة سواء فى عينة الذكور أو الإناث.

وقد أدى التحليل العاملى (الذى أجرى على مصفوفة ارتباطية من ١٤ متغيراً) إلى استخلاص ستة عوامل وبعد تدوير المحاور لوحظ وجود عامل عام يطلق عليه اسم التوتر النفسى، وذلك لأن جميع الاختبارات فى المتوسط كانت مشبعة به وذلك بالنسبة لعينى البحث. وكشفت النتائج ارتفاع معاملات الارتباط بين اختبارات التوتر لدى عينة الذكور عنها لدى عينة الإناث. وكانت الفروق دالة لصالح الإناث فى اختبارات التصلب ولصالح الذكور فى اختبارات: شدة الدفع والنشاط العام. وكانت الفروق غير دالة بين الجنسين فى اختبارات: التطرف العام ($2 \pm$)، التطرف الموجب ($2 +$)، والتطرف السالب ($2 -$).

الدراسة الثانية: وموضوعها الفروق الجنسية فى التوتر النفسى على عينة من المجتمع الكويتى (ن = ٢٠٠) وطبقت فيها نفس بطارية الاختبارات المستخدمة فى الدراسة السابقة. وكشفت المصفوفة الارتباطية عن ارتفاع قيم المعاملات فى العينتين، مما يعنى أن الاختبارات فى المتوسط تقيس شيئاً واحداً ويلاحظ أن الارتباطات قد ارتفعت فى عينة الإناث بشكل أكثر وضوحاً. وكانت الفروق دالة بين الجنسين فى جميع اختبارات التوتر على النحو الآتى:

- ميزت اختبارات التطرف اللفظى، التطرف العام، التطرف الإيجابى، التصلب بين البنين والبنات لصالح عينة الإناث.
- ميز اختبار التصلب كاليفورنيا بين البنين والبنات لصالح عينة البنين.
- ميزت اختبارات: شدة الدفع، حالة النشاط العام، مستوى الدافعية بين البنين والبنات لصالح عينة البنين.

الدراسة الثالثة: وموضوعها بحث العلاقة بين المستوى الاجتماعى - الاقتصادى والتوتر النفسى. واشتملت العينة على ٤٠٠ طالب وطالبة بكلية الآداب جامعة القاهرة. وكشفت النتائج ثلاثة عوامل، يتشبع العامل الأول بالعامل العام قبل التدوير وذلك فى العينتين. أما التدوير المائل فقد كشف عن وجود عامل يتشبع أعلاه بالتطرف العام ثم التطرف السلبى يليه التصلب ثم التطرف الإيجابى ثم شدة الدفع وأقلها النشاط وذلك لدى عينة الذكور. أما على عينة الإناث فكان الترتيب: التطرف العام يليه التطرف السلبى، ثم التطرف الإيجابى ثم النشاط يليه التصلب وأقلها شدة الدفع. أما التدوير المتعامد فقد كشف عن التشبعات الآتية: التطرف العام أعلاه، ثم التطرف السلبى، يليه التطرف الإيجابى وذلك لدى العينتين، هذا ولم تشبع عليه بقية المتغيرات. وبإجراء التحليل العاملى من الدرجة الثانية، تم التوصل إلى عامل واحد تشبع عليه جميع الاختبارات المستخدمة، وإن اختلف ترتيب تشبع المتغيرات عليه لدى العينتين. ولوحظ وجود عامل للتوتر النفسى. كما اتضح أن النتائج قد اختلفت بعد التدوير فى العينتين. وقد تشبع على العامل الأول بعد التدوير اختبار التطرف بمتغيراته الثلاث أطلق عليه «عامل التطرف»، أما العامل الثانى فقد أطلق عليه عامل «التصلب».

ويستنتج من الدراسات الثلاث التى قامت بها سلوى الملا أنه توجد عوامل أساسية للتوتر النفسى.

ثانياً: دراسات تناولت منبهات التوتر النفسى:

أوضح محمد فرغلى فراج (١٩٦٥) أن الاستجابة المتطرفة بشقيها السلبى والإيجابى واستجابة عدم الحسم تعكس التوتر النفسى وتدل عليه. فهذا التوتر يدفع الفرد إلى استجابة متطرفة يتضح أنها تدفعه إلى التهرب من إعطاء استجابة تدمغه بالمرض النفسى عند ما لا يستطيع الكذب أو إنكار الخصائص التى يتصف بها وبذلك يمكن اعتبار استجابة عدم الحسم تعكس ضمن عواملها عامل التوتر النفسى العام.

ولقد انتهت دراسة برنجلمان (Brenzelman 1960) إلى وجود ارتباط دال بين مقاييس: التصلب، الجمود، النفور من الغموض، شدة الدفع. ولم يكن الارتباط دالاً بين التطرف وكل من: الانطواء، العصابية، القلق. وكشفت الدراسة أن التطرف الإيجابي يفرق بدلالة بين الأسوياء وغير الأسوياء. وتتفق نتائج هذه الدراسات مع ما توصلت إليه دراسة ايزنك (1962) من عدم وجود علاقة بين التطرف وكل من: العصابية والانطواء.

ولقد توصل كوين (Cowen 1952)، إلى وجود علاقة قوية بين الجمود والشعور بالتوتر النفسى من خلال دراسة تجريبية. حيث قسمت عينة البحث إلى ثلاث مجموعات فرعية:

المجموعة الأولى: عينة ضابطة لا يحدث فيها الباحث أى توتر أثناء الموقف التجريبى.

المجموعة الثانية: يعطى فيها الباحث مثيراً للتوتر أثناء حل بعض المسائل الحسابية.

المجموعة الثالثة: تعرضت لقدر كبير من التوتر النفسى. وقد أظهرت الدراسة أن الموقف التجريبى - الخلو من التوتر - الذى تعرضت له العينة الأولى كان يسمح بالتعلم من خلال التعمق فى فهم المسائل بتلقائية أكثر. أما بالنسبة للعينة الثانية، فقد كان المفحوص يواجه بعجز تام عن حل المسائل. وبالنسبة للعينة الثالثة فقد عجزت المجموعة عن التفكير المجرد. واستنتج الباحث وجود علاقة قوية بين التوتر النفسى والجمود (3).

وفى دراسة أخرى قام بها كوين، افترض أن تخفيض درجة التوتر يؤدي إلى خفض درجة الجمود واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى. وتحققت الدراسة من صحة الفرض وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة فرنش (French 1955) من أن المواقف المشحونة بالتوتر تزيد من درجة الجمود.

ويشير عدد من البحوث إلى وجود علاقة إيجابية بين التصلب والتطرف، منها بحوث مصطفى سوف (1968)؛ سلوى الملا (1982)؛ برنجلمان (1958)، حيث قاموا

بمجموعة من الدراسات لدراسة التطرف فى الاستجابة وعلاقته بعدد من متغيرات الشخصية وخاصة التصلب، ولقد توصل روكيتش (1955) إلى وجود علاقة بين التصلب وسمة الجمود، حيث وجد فروقاً دالة بين مرتفعى ومنخفضى التصلب فى المرحلة الأولى من مراحل المشكلة العقلية [مرحلة المشكلات المفردة والمواقف النوعية كل منها على حدة].

ولقد أثبتت دراسة بلوك، بلوك (Block, Block 1951) - نقلاً عن فاطمة خفاجى (1990) - أن مفهوم التصلب يستخدم فى بعض الأحيان مفهوم التوتر النفسى على أساس أن ارتفاع مستوى التوتر يصحبه ارتفاع فى درجة التصلب وانتهت الدراسة إلى أن عدم تحمل الغموض إنما يمثل بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية يطلق عليه ضبط الذات. وهو يشير إلى قدرة الشخص على التحكم فى قدراته الداخلية وفى المطالب المفروضة عليه من العالم الخارجى (14).

ولقد وجد سمير نعيم (1962) - نقلاً عن فاطمة خفاجى (1990) - تحقق علاقة قوية بين النفور من الغموض والتطرف فى الاستجابة لدى عينة من مرضى الاكتئاب السوداوى (ن=30) بينما وجد كمال مرسى، مصرى خنورة (1966) أن عينة الجانحين (ن=30) لا تتميز بالتوتر عن غير الجانحين وانتهت الدراسة إلى أن التوتر ليس للسلوك الجانح بقدر ما ترتبط هذه السمة بالفروق الحضارية والثقافية والاجتماعية.

وقد كشف فرنكل - برونشفيك (Frenkl-brunsvick 1949) أن النفور من الغموض يؤدي إلى اتجاه تصليبي لتجنب الغموض مع أى نوع كان. ويظهر هذا الاتجاه فى الارتباط بما هو مألوف، والتمسك الشديد بالأدوار والمعايير.

ولقد توصلت صفاء الأعسر (1964) إلى أن التفاعل الاجتماعى فى جو يسوده الود والتكافؤ يؤدي إلى خفض الجمود وأن النظام التربوى نظام فعال فى تكوين وتعديل السلوك. وتوصلت دراسة مصرى خنورة (1967) إلى أن أبناء المدن الكبيرة يحصلون على أعلى الدرجات فى التطرف العام والتطرف الإيجابى وأدنى الدرجات على متغير الاعتدال، فى

مقابل أبناء الريف. وقد تبين أن التطرف السلبي والاستجابة الصفيرية لا يصلحان للفرقة بين العينات.

تعليق عام على نتائج الدراسات السابقة:

- ١ - انصب اهتمام الدراسات السابقة على قياس التوتر باستخدام اختبار الصداقة الشخصية دون الاهتمام بإعداد أداة علمية موضوعية مقننة تستخدم لتشخيص مقدار توتر الشخصية.
- ٢ - لم تحسم الدراسات السابقة الكشف عن الغموض المفاهيمي بين مصطلحات: التوتر، التطرف، عدم تحمل الغموض، التصلب، الدجماطية، عدم المسايرة، استجابة عدم الحسم.
- ٣ - لم تحسم نتائج الدراسات اتجاه الفروق بين الجنسين في اختبارات التوتر ويصفه خاصة لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- ٤ - لم تقم دراسة عربية أو أجنبية واحدة - في حدود علم الباحث - بالتنبؤ بمقدار توتر الشخصية، إنما انصب الاهتمام على البناء العاملي فقط لاختبارات التوتر.

فروض الدراسة:

- وضع الباحث فرضاً عاماً على النحو الآتي:-
- تنتظم جوانب التوتر المختلفة لتشكل بناء عاماً يتشابه خصائصه لدى الطلاب من الجنسين، ويمكن لبعض أبعاد هذا البناء التنبؤ بمقدار توتر الشخصية. وقد اشتق الباحث من هذا الفرض ستة فروض فرعية على النحو الآتي:
- ١ - لا توجد فروق دالة بين الطلاب والطالبات في الجوانب المختلفة للتوتر.
 - ٢ - توجد علاقات ارتباطية دالة بين درجات الطلاب على بطارية اختبارات التوتر المستخدمة في الدراسة.
 - ٣ - لا يوجد عامل تشيع عليه الجوانب المختلفة للتوتر.
 - ٤ - يتشابه البناء العاملي لاختبارات التوتر لدى كل من الطلاب والطالبات.
 - ٥ - يمكن التنبؤ بمقدار توتر الشخصية من خلال بعض الجوانب المختلفة المستخدمة في الدراسة.
 - ٦ - تختلف منبئات توتر الشخصية باختلاف الجنس.

الإجراءات

أولاً: أدوات البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة عشر أدوات - أعد الباحث الحالي أربع منها - على النحو الآتي:

١- إختيار التوتر النفسي (٢٠) :

وهو من إعداد الباحث الحالي ويتضمن الاختيار في صورته النهائية ٣١ بنداً وفيه كل عبارة متبوعة بأربعة بدائل: موافق تماماً، موافق، معارض، معارض تماماً. ويتضمن الاختيار بعض المظاهر السلوكية الخاصة بالتوتر مثل: تغير الحالة المزاجية، الوقوع في مشاكل كثيرة مع الآخرين، الشعور بالأنزعاج حتى بدون سبب لذلك، تغير الاهتمامات بسرعة، صعوبة التركيز، الإحساس بعصبية المزاج، الشعور بالإندفاع، عدم تحمل المسئولية، عدم توفر قدر كبير من ضبط النفس والتحكم الذاتي.

ولقد مر وضع المقياس بعدة مراحل:

- وضع عدد من البنود بالرجوع إلى عينة من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية.
- عرض هذه البنود على عشرة محكمين من المتخصصين في علم النفس لإبداء الرأي فيها.
- حذف البنود التي لم يتفق أكثر من ٨٠٪ من المحكمين على كفاءتها في قياس التوتر النفسي.
- الدراسة الاستطلاعية للمقياس: تطبيق ما تبقى من بنود على عينة مكونة من ١٢٠ طالباً وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية.
- تم تحليل المفردات بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية للتأكد من وضوح معاني المفردات وسهولة فهمها.

- التقنين للاختبار، حيث تم حساب معاملات الثبات والصدق ووضع المعايير. وتوجد في المقياس بنود موجبة أى تعطى ١، ٢، ٣، ٤ للإجابات: موافق تماماً، موافق، معارض،

معارض تماماً على الترتيب. كما توجد بنود سالبة تعطى
٤،٣،٢،١ على التوالي.

وتم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

- الصدق بمحك خارجي: حيث استخدم اختبار القابلية
للاستشارة كمحك وكان معامل الارتباط دال لدى كل
من: عينة الذكور (ر=٥٦) عينة الإناث (ر=٥٦)، العينة
الكلية (٥٧).

- الصدق الداخلي: حيث تبين ارتفاع الارتباطات بين كل
عبارة والدرجة الكلية.

- صدق المقارنة الطرفية: حيث أمكن التمييز بين مرتفعي
ومنخفضي التوتر على كل بند.

- صدق المفهوم: فالمفهوم الأساسي هو التوتر النفسي ويكشف
التصور النظري أن مزيداً من التوتر يؤدي إلى مزيد من
السلوكيات المصاحبة له.

- الصدق العاملي: تم التأكد من وجود عامل عام لبند
الاختبار يجمعها جميعها، تنحصر تشعباته ما بين ٣٣،
٦٧، وذلك في بحث مستقل تحت النشر (٢٢).

٢ - اختبار القابلية للاستشارة (٢١) :

وهو من إعداد عباس عوض. ويتضمن الاختبار في
صورته النهائية بعض المظاهر السلوكية الخاصة بشدة القابلية
للاستشارة مثل مدى الشعور بالاسترخاء وكل من: الابتهاج،
التوتر، الاستمتاع، الضيق، القلق، مقدار الشعور بالسيطرة على
الذات، مدى اللجوء إلى العنف. وتأخذ البدائل صفر، ١، ٢، ٣
عند الاتجاه الإيجابي للشعور بارتفاع الاستشارة وعلى ذلك،
فإن الدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع القابلية للاستشارة. وتم
التأكد من صدق وثبات الاختبار على البيئة المصرية.

٣ - اختبار التصلب (١٧) :

وهو من وضع إيزنك (١٩٦٨) وترجمه وقننه الباحث
الحالي على البيئة المصرية. ويتكون الاختبار من اثنتين
وعشرين عبارة تتفق فيما بينها لقياس ما يسمى بالتصلب
الاجتماعي. ويجب على كل عبارة بنعم أو لا أولاً أعرف

وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع في درجة التصلب وفق
المفهوم المستخدم في بنائه ولتصحيح المقياس كانت تحول
فئات الإجابة إلى درجات موزونة، فتحصل الإجابة بنعم
ثلاث درجات، والإجابة بلا على درجة واحدة، والإجابة بلا
أعرف على درجتين وتم التأكد من صدق وثبات الاختبار
على البيئة المصرية.

٤ - اختبار النفور من الغموض (١٨) :

وهو من وضع كارلتر - نقلاً عن إيزنك (١٩٦٨) -
ترجمه وقننه الباحث الحالي على البيئة المصرية وأعد هذا
الاختبار - على غرار الاختبار السابق - لقياس سمة النفور من
الغموض بالشكل الذي أشارت إليه إلزا فرنكل برونشفيك.
ويتكون الاختبار من أربع عشرة عبارة. واتبعت في تصحيحه
نفس الطريقة السابقة بحيث تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع
في السمة والدرجة المنخفضة عن انخفاضها وفق المفهوم
المستخدم في بنائه. وتم التأكد من صدق وثبات الاختبار على
البيئة المصرية.

٥ - اختبار الميل إلى التبسيط (١٩) :

وهو من وضع بارون - نقلاً عن إيزنك ١٩٦٨ - وترجمه
وقننه الباحث الحالي على البيئة المصرية ويتكون الاختبار من
اثنتي عشرة عبارة من التي وجد أنها تميز الأشخاص الذين
يميلون إلى اختيار الأشكال البسيطة أثناء عملية التذوق في
التجارب بارون وولش السابقة. ويجب على كل عبارة بنفس
الطريقة: نعم، لا، لأعرف، تأخذ ١، ٢، ٣ على الترتيب وهي
نفس الطريقة التي صححت بها اختبارات: التصلب، النفور
من الغموض، الميل للمعقيد، الميل للتبسيط. وتم التأكد من
صدق وثبات الاختبار في البيئة المصرية.

٦ - اختبار الصداقة الشخصية (٣٤) :

وهو من إعداد مصطفى سويف ويتضمن قائمة من ٧٠
صفة تدور حول الصداقة والأصدقاء. ويطلب من المفحوص
وضع استجابة تتراوح بين +٢، +١، صفر، -١، -٢ إذا
كانت الصفة ضرورية، يستحسن وجودها، غير مهمة،

يستحسن عدم وجودها، ينبغي ألا توجد وذلك عند اختبار الصدق ويتخذ من مجموع مرات إجابات + ٢ كمقياس للتطرف الإيجابي ، - ٢ كمقياس للتطرف السلبي، ± 2 كمقياس للتطرف العام، ± 1 كمقياس للمرونة (مقابل مقياس التصلب) ، صفر كمقياس لعدم المبالاة أو عدم الاكتراث. وتؤكد سوييف من ثبات المقياس وكانت جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة. كما تم التأكد من موضوعية الاختبار فهو غير قابل للتزييف إذ تبين أن الفروق غير دالة بين استجابات من كتبوا أسماءهم والذين لم يكتبوا أسماءهم. أما من حيث صدق المقياس فقد تحقق صدق المفهوم Construct Validity.

٧ - اختبار الدجماطية (٢٣) :

وهو من وضع روكيش وقد أعدّه في البيئة المصرية محمد أحمد سلامة. وقد استخدم هذا المقياس في دراسات عربية كثيرة. ويطلب من المفحوص وضع دائرة حول رمز واحد فقط من ثلاثة هي (+، ٠، -) حيث (+) ترمز إلى انطباق العبارة على ما يفكر فيه المفحوص تماماً، وأن (-) تعني أن العبارة لا تعبر أبداً عما يفكر فيه أما الرمز (٠) فيرمز إلى أن العبارة تدل عما يفكر فيه المفحوص أحياناً وأحياناً لا تنطبق عليه ويتضمن الاختبار ٥٠ عبارة. وقد تأكد محمد سلامة من صدق وثبات الاختبار على المرحلة الثانوية بالبيئة المصرية.

٨ - اختبار الميل إلى التعقيد (١٣) :

وهو من إعداد عبد الستار إبراهيم (١٩٧٩) ويتكون من تسع عبارات يجاب عنها بنعم، أو لا، أو لا أعرف تأخذ ٣، ١، ٢، على الترتيب وقد وجد أن المرتفعين على هذا الاختبار يميلون إلى التعقيد في مواقف التناقض الفنى بناء على التجارب التي قام بها كل من: بارون، وولش اللذين استخدمتا فيها مقياس التفضيل الجمالى . وتم التأكد من صدق وثبات الاختبار.

٩ - اختبار المجارة / المخالفة (١٢) :

وهو من إعداد عبد الستار إبراهيم (١٩٧٩) ويتكون الاختبار من أربعين تصرفاً تحتوي على مجموعة من القيم والاهتمامات وبعض التصرفات اليومية. ويطلب من المفحوص التعبير عن راحته أو عدم راحته في حالة اختلافه مع الناس في هذه الأفعال أو التصرفات ومقتضيات مواجهة هذا الاختلاف بمجارة الناس أو تأكيد الاختلاف وذلك بوضع أحد العلامات الآتية أمام الفعل أو التصرف +٢، +١، -١، -٢ إذا كان الشعور هو: عدم الراحة، القليل من عدم الإهتمام، الشعور بالراحة وذلك في حالة الاختلاف مع الناس في الفعل على الترتيب. ويعبر عدد مرات الإجابة (-٢) عن الميل إلى المخالفة، (+٢) الميل إلى المجارة، (+١) الشعور بالاستقلال أو عدم الإهتمام.

١٠ - أسلوب عدم الحسم :

وهو عبارة عن مجموعة العبارات التي يجاب عنها بلا أعرف على اختبارات: التصلب، النفور من الغموض، الميل إلى التبسيط، الميل إلى التعقيد. وقد أمكن الحصول وفقاً لهذا على أربع درجات لعدم الحسم على الاختبارات الأربعة، وكذلك على درجة خامسة مركبة من الدرجات الأربع السابقة.

ثبات الاختبارات المستخدمة على البيئة المصرية

كما قام بها الباحث الحالى :

قام الباحث الحالى بحساب: ثبات التصنيف، الثبات بطريقة إعادة إجراء الاختبار، ومعاملات ألفا كرونباخ لاختبارات التوتر المستخدمة على عيّنتين من طلاب المرحلة الجامعية كما يشير جدول (١)

ثبات التصنيف، ثبات إعادة الاختبار، معاملات ألفا كرونباخ لاختبارات التوتر المستخدمة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية (ن = ٥٠)

جدول (١)

متغيرات التوتر	ثبات التصنيف	إعادة الاختبار	معامل كرونباخ
١ التوتر النفسى	٨٣	٧٦	٨٢
٢ القابلية للاستشارة	٨٦	٧٦	٨١
٣ الدجماطية	٩٠	٨٥	٨٧
٤ التطرف الريبجائى (٢٠)	٨٦	٨١	٨٦
٥ عدم الاكتراث (مفر)	٨٢	٧٨	٨١
٦ للتطرف السلبى (٢٠)	٦٥	٥٥	٦٢
٧ التطرف العام (٢٠)	٨٢	٩٢	٩٠
٨ السرونه (١٠)	٧١	٦٣	٦٥
٩ القصب (عدم الحسم)	٩٣	٨٣	٨٦
١٠ القصب (مضمون)	٨٩	٨١	٨٣
١١ القفر من القرض (عدم الحسم)	٨٥	٨٩	٨٢
١٢ القفر من القرض (مضمون)	٨٣	٧٥	٨٠
١٣ القيل للمعتيد (عدم الحسم)	٩٢	٧١	٨٢
١٤ القفر من القرض (مضمون)	٨٦	٧٢	٧٦
١٥ القيل للتبسيط (عدم الحسم)	٨٩	٧٦	٧٧
١٦ القيل للتبسيط (مضمون)	٨٦	٧٠	٨٧
١٧ عدم الحسم للكلى	٩٠	٧٩	٧٨
١٨ القيل إلى المجارة (٢٠)	٨٦	٧٦	٧٠
١٩ القفر بالاستقلال (١٠)	٨٢	٧٣	٦٩
٢٠ القيل إلى المغالطة (٢٠)	٧٩	٦٥	٦٦
٢١ المسايرة (مضمون)	٨٥	٦٩	٧١

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات بالطرق الثلاث، فكانت جميع المعاملات موجبة دالة ومرتفعة مما يحقق توافر ثبات متغيرات التوتر المستخدمة فى الدراسة.

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب وطالبات كلية التربية بالفرقة الثانية من القسمين العلمى (شعب: الرياضيات، الطبيعية، الكيمياء) والأدبى (شعب: التاريخ، الفرنسى، اللغة العربية) وقد بلغ عدد أفراد العينة ١٧٥ طالباً، منهم ٨٨ طالباً، ٨٧ طالبة. وكان متوسط أعمار البنين ٢٠,٣٥ بانحراف معيارى ٠,٩١ ومتوسط أعمار الإناث ٢٠,٨٦ بانحراف معيارى ٠,٩٥ كما يشير جدول (٢).

جدول (٢)

إعداد عينة البحث والمتوسطات والانحرافات المعيارية للأعمار الزمنية

الجنس	ن	م	ع
ذكور	٨٨	٢٠,٣٥	,٩١
إناث	٨٧	٢٠,٨٦	,٩٥
عينة كلية	١٧٥	٢٠,٧٠	,٩٣

وقد تم حساب المتوسط الحسابى والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتى الذكور والإناث فى بطارية اختبارات التوتر كما هو موضح فى جدول (٣).

ثالثاً: المعالجة الإحصائية:

إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

١ - المتوسط الحسابى والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على اختبارات التوتر.

٢ - معاملات الارتباط الخطى بين درجات أفراد عينة البحث على بطارية اختبارات التوتر.

٣ - معاملات الارتباط المتعدد: Multiple Correlation Coefficient

٤ - اختبار «ت» T test .

٥ - التحليل العاملى باستخدام أسلوب هويتلنج «المكونات الأساسية» واستخدام محك كايزر لتحديد العوامل الدالة، على أساس أن العامل الدال هو الذى يساوى جذره الكامن واحد صحيح على الأقل ثم أديررت المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس التى وضعها كايزر.

٦ - تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis .

ولقد استخرجت النتائج عن طريق الحاسب الآلى لجامعة عين شمس بالقاهرة واستعان الباحث بكتاب اليسار Elazar (1982) وعنوانه «تحليل الانحدار فى البحث السلوكى، للكشف عن الدلالات الإحصائية الخاصة بمعاملات الانحدار».

النتائج

النتائج الخاصة بالفرض الأول:

إفترض الباحث عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات فى الجوانب المختلفة للتوتر. للتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب قيم ت بين متوسطات درجات البنين والبنات على الجوانب المختلفة للتوتر كما يشير جدول (٣).

جدول (٣)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ن = ٨٨) والطالبات (ن = ٨٧) فى الجوانب المختلفة للتوتر وقيم ت ودلالاتها .

مستوى الدلالة	قيم ت	الإناث		الذكور		الجنس	إختبارات التوتر
		ع	م	ع	م		
٠.١	٥٥٥٦	١٠٧٣	٧٠٩٥٤	٨١٢	٦٢٠٩٩		١ - التوتر النفسى
٠.١	٣٤٧٩	٦٢٠	١٩٣٩١	٥٢٩	١٦٣٤١		٢ - القابلية للاستشارة
غير دال	٠٦٤	٩٩٢	١١٠٠٨٠	١١١٤	١١٠١٨٢		٣ - الدجماطية
غير دال	١٨٢٩	٦٤٤	١٤٢٨٧	٧٦٣	١٦٢٥٠		٤ - التطرف الإيجابى (+٢)
غير دال	٨٨٩	٥٦٦	١٣٣٣٣	٦٤٨	١٢٥١١		٥ - عدم الاكتراث (صفر)
غير دال	١١٢٦	٤٩٦	٢٠٢٥٣	٦٨٨	١٩٢٢٧		٦ - التطرف السلبى (-٢)
غير دال	٧٦٤	٩٣٠	٣٤١٨٤	١٢٣٩	٣٥٤٥٥		٧ - التطرف العام (+ - ٢)
غير دال	٢٨٩	٩٤٤	٢٢١٠٣	١١١٩	٢٢٠٥٧		٨ - المرونة (+ - ١)
غير دال	١٥٤٥	١٥٥	١٥٠٦	١٧٨	١٨٩٨		٩ - التصلب (؟)
٠.٥	٢٣٢٢	٧١٢	٥٢٥١٧	٤٦٩	٥٤٦٤٨		١٠ - التصلب (مضمون)
٠.١	٣٣٣١	٩٥	٧٥٩	١٦٦	١٤٤٣		١١ - النفور من القموض (؟)
غير دال	٤٤٣	٥٠٥	٣٣٤٠٩	٣١٥	٣٣٦٩٣		١٢ - النفور من القموض (مضمون)
غير دال	٢٧١	١٥٦	١٥٦٣	١٤٥	١٦٢٥		١٣ - الميل للتعقيد (؟)
٠.١	٤٩٢٧	٢٨٢	١٥٨٣٧	٢٧١	١٧٩٠٩		١٤ - الميل للتعقيد (مضمون)
غير دال	١٥٨٩	١٥٠	١٥٥٢	١٢٧	١٢١٦		١٥ - الميل للتبسيط (؟)
٠.١	٥١٢٩	٢٣٤	٢٨٠٤٠	٢٦٥	٢٩٩٨٩		١٦ - الميل للتبسيط (مضمون)
غير دال	١٥٩٥	٤١٠	٥٠٤٦	٥١٢	٦١٧٠		١٧ - عدم الحسم الكلى
٠.٥	٢٥٢٠	٦٣٧	١٧٩٣١	٤١٨	١٥٨٦٤		١٨ - الميل إلى المجازاة (+٢)
٠.٥	١٩٩١	١٠٣١	١٠٦٧٨	٥٠٥	٨٢١٦		١٩ - الشعور بالاستقلال (-١)
غير دال	١٢٦٦	٦٦٧	٥٢٠٧	٥٢٦	٦٣٦٤		٢٠ - الميل إلى المخالفة (-٢)
٠.٥	٢٢٢٣	١٧١٨	١١٩٥٤٠	١٢٣٥	١١٤٤٧٧		٢١ - المسايرة (مضمون)

ت (١٧٣) = ١٩٧ عدد مستوى ٠٥ ر

ت (١٧٣) = ٢٦٤ عند مستوى ٠١ ر

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت كانت دالة في تسعة متغيرات من بين واحد وعشرين متغيراً تقيس التوتر هي :

١ - التوتر النفسي

٢ - القابلية للاستثارة

٣ - التصلب (مضمون)

٤ - النفور من الغموض (٢)

٥ - الميل إلى التعقيد (مضمون)

٦ - الميل إلى التبسيط (مضمون)

٧ - الميل إلى المجارة (٢+)

٨ - الشعور بالاستقلال (١-)

٩ - المسيرة (مضمون)

وقد كانت الفروق دالة عند مستوى ٠١ ر على النحو الآتي:

- لصالح مجموعة الإناث في كل من التوتر النفسي ، القابلية للاستثارة .

- لصالح مجموعة الذكور في كل من : النفور من الغموض (٢) ، الميل إلى التعقيد (مضمون) ، الميل إلى التبسيط (مضمون) .

كما كانت الفروق دالة عند مستوى ٠٥ ر على النحو الآتي:

- لصالح مجموعة الإناث في كل من : الميل إلى المجارة (٢+) ، الشعور بالاستقلال (١-) ، المسيرة (مضمون) .

- لصالح مجموعة الذكور في : التصلب (مضمون) .

ولم تكن لقيمة ت أية دلالة إحصائية في باقي المتغيرات الدجماطية ، التطرف الإيجابي (٢+) ، عدم الاكتراث (صفر) ، التطرف السلبي (٢-) ، التطرف العام ، المرونة (١+) ، التصلب (٢) ، النفور من الغموض (مضمون) ، الميل إلى التعقيد (٢) ، الميل للتبسيط (٢) ، عدم الحسم الكلى ، الميل إلى المخالفة (٢-) .

معنى ذلك أن الفروق في التوتر النفسي قد تأكدت لصالح الإناث في خمسة مقاييس فقط للتوتر من بين المقاييس الواحد

والعشرون ، بينما تأكدت في صالح الذكور في أربعة مقاييس فقط للتوتر .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسات : صفاء الأعسر (١٩٦٤) ، والدراستين الأولى ، والثانية التي قامت بها سلوى الملا التي انتهت إلى ارتفاع مستوى التوتر النفسي (التصلب) عند الإناث عنه عند الذكور ، كما تتفق نتائج هذا الفرض مع دراستي سلوى الملا الأولى ، الثانية التي توصلت فيهما إلى ارتفاع مستوى التوتر [التصلب، شدة الدفع ، حالة النشاط العام، مستوى الدافعية] لدى الذكور عنه لدى الإناث ، كما تتفق نتائج هذا الفرض جزئياً مع الدراسة الأولى التي قامت بها سلوى الملا التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التوتر [التطرف العام، التطرف الموجب ، التطرف السالب] .

ونتائج هذا الفرض غير متعارضة لأن النتائج تختلف باختلاف الأدوات المستخدمة في قياس التوتر بالإضافة إلى وجود عوامل مختلفة للتوتر (القابلية للاستثارة، الدجماطية ، التطرف، المجارة، التصلب ، النفور من الغموض ، استجابة عدم الحسم، المسيرة) وليس عاملاً واحداً. والتوتر ليس ظاهرة أحادية البعد ولكنه ظاهرة متعددة الجوانب . وقد كشفت الدراسة الحالية أن الفروق الدالة بين الجنسين تكون لصالح عينة الذكور في مقاييس : النفور من الغموض ، الميل إلى التعقيد ، الميل إلى التبسيط ، التصلب ، ولصالح عينة الإناث في مقاييس : التوتر النفسي ، القابلية المرتفعة للاستثارة ، الميل إلى المجارة (٢+) الشعور بالاستقلال (١-) ، المسيرة .

النتائج الخاصة بالفرض الثاني :

افترض الباحث وجود علاقات ارتباطية دالة بين درجات أفراد عينة البحث على بطارية اختبارات التوتر المستخدمة . وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قام الباحث بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين جميع جوانب التوتر لدى مجموعة الذكور (ن = ٨٨) كما يشير جدول (٤) .

* (يوجد بالصفحة التالية جدول رقم ٤٠)

يتضح من جدول (٤) أن اختبار التوتر النفسى له ارتباط موجب دال عند مستوى ٠.١ بكل من القابلية للاستثارة ، الدجماطية ، المسايرة (مضمون) ، وارتباط سالب دال عند مستوى (٠.١) باختبار الميل إلى المخالفة .

كما كان له ارتباط موجب دال عند مستوى ٠.٥ باختبار الميل إلى التقييد (٢) . وقد كان الاختبار الأكثر ارتباطاً بغيره هو اختبار التطرف الإيجابى (+٢) أما الاختبار الأقل ارتباطاً بغيره فكان اختبار التوتر النفسى .

وعموماً نجد أن المصفوفة الارتباطية لاختبارات التوتر لدى عينة الذكور (ن = ٨٨) تتضمن ٧٦ معامل دالاً (أى بنسبة ٨٦% من المصفوفة الكلية) منهم ٤٦ معامل دالاً (أى بنسبة ٢٢% من المصفوفة الكلية) عند مستوى ٠.١ ، ٣٠ معامل دالاً (أى بنسبة ١٤% من المصفوفة الكلية) عند مستوى ٠.٥.

كما قام الباحث بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين جميع اختبارات التوتر المستخدمة لدى عينة الإناث (ن = ٨٧) كما يشير جدول (٤) . ومنه يتضح أن اختبار التوتر النفسى له ارتباط موجب دال عند مستوى ٠.١ بكل من : القابلية للاستثارة ، الدجماطية . وكان الاختبار الأكثر ارتباطاً بغيره هو اختبار التطرف العام (+٢) ، اختبار النفور من الغموض (مضمون) . أما الاختبار الأقل ارتباطاً بغيره فكان اختبار التوتر النفسى .

وعموماً نجد أن المصفوفة الارتباطية لاختبارات التوتر لدى عينة الإناث (ن = ٨٧) تتضمن ٩١ معامل دالاً (أى بنسبة ٤٣% من المصفوفة الكلية) منهم ٥٣ معامل دالاً (أى بنسبة ٢٥% من المصفوفة الكلية) عند مستوى ٠.١ ، ٣٨ معامل دالاً (أى بنسبة ١٨% من المصفوفة الكلية) عند مستوى ٠.٥ .

وقد قام الباحث بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين جميع اختبارات التوتر المستخدمة وذلك لدى العينة الكلية (ن = ١٧٥) كما يشير جدول (٥) .

* (يوجد بالصيغة التالية جدول رقم ٥٠)

كما يتضح من جدول (٥) أن اختبار التوتر النفسى له ارتباط موجب دال عند مستوى ٠.١ بكل من القابلية للاستثارة ، الدجماطية . وكان الاختبار الأكثر ارتباطاً بغيره هو اختبار التطرف الإيجابى (+٢) . أما الاختبارات الأقل ارتباطاً بغيرها فكانت : التوتر النفسى ، التصلب (مضمون) وعموماً نجد أن المصفوفة الارتباطية لاختبارات التوتر لدى العينة الكلية (ن = ١٧٥) تتضمن ٧٤ معامل دالاً (أى بنسبة ٣٥% من المصفوفة الكلية) منهم ٣٩ معامل دالاً (أى بنسبة ١٩%) عند مستوى ٠.١ ، ٣٥ معامل دالاً (أى بنسبة ١٦%) عند مستوى ٠.٥ .

وتشير نتائج هذا الفرض إلى أن أكثر نسبة من معاملات الارتباط الدالة بين اختبارات التوتر كانت لدى عينة الإناث (٤٣%) ، يليها عينة الذكور (٣٦%) وأقلها العينة الكلية (٣٥%) . وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة سلوى الملا (١٩٧٢) الأولى على المجتمع المصرى التى وجدت أن الإرتباطات بين اختبارات التوتر مرتفعة ودالة إحصائياً سواء داخل مصفوفة الذكور أو مصفوفة الإناث ولكن عندما صنفنا هذه الاختبارات إلى أدوات لفظية وأدوات أدائية، وجدت أن الإرتباطات داخل الاختبارات اللفظية مرتفعة ودالة وذلك فى مقابل الاختبارات الأدائية التى انخفضت الإرتباطات بينها بشكل واضح . كذلك تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة سلوى الملا الثانية على المجتمع الكويتى : حيث وجدت أن الإرتباطات قد ارتفعت فى عينة الإناث بشكل أكثر وضوحاً .

وقد كشفت نتائج هذا الفرض إلى أن أغلب الإرتباطات بين الاختبارات كانت غير دالة (٦٥% فى مصفوفة العينة الكلية ، ٦٤% فى مصفوفة الذكور ، ٥٧% فى مصفوفة الإناث) . مما يكشف عن احتمالية وجود جوانب مشتركة (إلى حد ما) بين اختبارات التوتر كما وجدت دراسات : سمير نعيم (١٩٦٢) ، مصطفى سويف (١٩٦٨) الدراسات الثلاث التى قامت بها سلوى الملا (١٩٨٢) برنجلان (١٩٦٠) ، كوين (١٩٥٢) ، فرنش (١٩٥٥) روكيتش (١٩٥٥) . بلوك (١٩٥١)

جدول (٤)
مصفوفة معاملات الارتباط بين جميع اختبارات التفرع لدى كل من مجموعة البنين (ن = ٨٨) ومجموعة البنات (ن = ٨٧) *

اختبارات التفرع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
١- التفرع النفسي	-																				
٢- الثانية للاستشارة	٥٨٧																				
٣- الاجتماعية	٧٥٥	٣٧٤																			
٤- التعرف الإيجابي (٢١)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤																		
٥- عدم الاكتراث (صفر)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨																	
٦- التعرف السلبي (٢٠)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨																
٧- التعرف العام (٢١)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨															
٨- لفرقة (١٢)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨														
٩- التصيب (٢)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨													
١٠- التصيب (مضمون)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨												
١١- التفرع من التفرع (مضمون)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨											
١٢- التفرع من التفرع (مضمون)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨										
١٣- التفرع إلى التفرع (٢)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨									
١٤- التفرع إلى التفرع (مضمون)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨								
١٥- التفرع إلى التفرع (مضمون)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨							
١٦- التفرع إلى التفرع (مضمون)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨						
١٧- عدم التصيب (٢)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨					
١٨- التفرع إلى التفرع (٢)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨				
١٩- التفرع إلى التفرع (١)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨			
٢٠- التفرع إلى التفرع (٢)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨		
٢١- التفرع إلى التفرع (مضمون)	٥٨	٣٣٨	٣٧٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	

المصفوفة أعلى القطر خاصة بالبنين
المصفوفة أسفل القطر خاصة بالبنات

* / (٨٧) ١٨ ، علة مستوى ٠٥
/ (٨٧) ٢٥ = علة مستوى ٠١

مصفوفة معاملات الارتباط بين جميع اختبارات التوزيع المستخدمة لدى اللجنة الكلية (ن-١٧٥) *
جدول (٥)

اختبارات التوزيع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
١- التوزيع النسي	-	٥٧٣	٧٨٠	١٠١٦	١٠٥١	١٠٣٠	١٠٣٠	١٠٠٧	١٠٠٤	١٠٠٧	١٠١٤	١١٤	١١٤	١٠٨٧	١٠٦٢	١٠٧٧	١٠٦٧	١٠٥١	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٥٠
٢- التباينة لامعشطرة	-	-	٣٥٣	١٠٢٢	١١٧٨	١٠٩٨	١٠٩٨	١٠٧٨	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٣٧	١٠٠٧	١٠٠٧	١٠٠٧	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠٠٦
٣- اللجاطية	-	-	-	٣٧٤	١٠٥٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣	١٠٦٣
٤- التعرف الإيجابي (٢٠)	-	-	-	-	٣١٧	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥
٥- عدم الاكراه (مطل)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٦- التعرف السلبي (٢-)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧- التعرف العام (٢٤)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٨- المروية (١٤)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٩- التصيب (٢)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠- التصيب (المضمون)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١١- التفر من الفروض (٢)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢- التفر من الفروض (مضمون)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣- الميل إلى التقييد (٢)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤- الميل إلى التقييد (مضمون)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٥- الميل للتبسيط (٢)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٦- الميل للتبسيط (مضمون)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٧- عدم الصم الكلى (٢)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨- الميل إلى الجارة (٢٠)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩- التفر بلا استقلال (١-)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٠- الميل إلى المخالفة (٢-)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢١- المسايرة (مضمون)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

* / (١٧٤) = ١٧، عكس مستوى ٠٥
/ (١٧٤) = ٢٣، عكس مستوى ٠١

كما أنه من المحتمل أيضاً أن الاختبارات الواحد والعشرين المستخدمة في الدراسة تمثل جوانب مختلفة للتوتر . مما قد يؤدي إلى احتمالية وجود بناء مترابط للتوتر يمكن تمييزه عن الأبنية الأخرى في الشخصية .

النتائج الخاصة بالفرضين الثالث والرابع :

إفترض الباحث :

- عدم وجود عامل عام يتشعب عليه الجوانب المختلفة للتوتر .
- تشابه البناء العاملي لاختبارات التوتر لدى كل من البنين - البنات .

للتحقق من صحة هذين الفرضين ، تم إجراء ثلاثة تحليلات عاملية للمصفوفات الارتباطية التي تمثل درجات مجموعة البنين ، ومجموعة البنات ، والمجموعة الكلية على اختبارات التوتر المستخدمة في الدراسة وقد استخدم في التحليل العاملي طريقة هيرتلج «المكونات الأساسية» لأنها أدق الطرق الرياضية المتاحة رغم ما تتطلبه من حسابات طويلة معقدة يكسرهما الآن الحاسبات الألكترونية . وقد أديرت المحاور رياضياً بواسطة معادلة الفاريماكس كما يوضح جدول (٦) أن هناك سبعة عوامل رئيسية بعد الدوران يتشعب كل منها ببعض اختبارات التوتر ذلك في التحليلات العاملية الثلاثة (للتذكور ، الإناث ، العينة الكلية) .

ففي عينة الذكور ، تضمن العامل الأول تشعبات سلبية لمقاييس : عدم الحسم الكلي (٢) ، النفور من الغموض (٢) ، التصلب (٢) ، الميل إلى التحقيد (٢) ، الميل للتبسيط ، وكلها مقاييس لعدم الحسم والصفة الغالبة على هذا العامل هو اشتماله على استجابة الحسم ، ولذلك يمكن أن نطلق عليه عامل استجابة الحسم أما العامل الثاني فيتضمن : تشعبات موجبة لاختبارات : التطرف العام (٢+) ، التطرف السلبي (٢-) ، التطرف الإيجابي (٢+) ، وتشعب سالب لاختبار المرونة (١±) والصفة الغالبة على هذا العامل هو اشتماله على

* (يوجد بالصفحة التالية جدول رقم ٦٠)

جوانب التطرف المختلفة وعلى ذلك يمكن أن نطلق عليه عامل التطرف أما العامل الثالث فيتضمن تشعبات موجبة لاختبارات : القابلية للاستثارة ، الدجماطية ، التوتر النفسي ، والصفة الغالبة على هذا العامل هو شدة الاستثارة ، وعلى ذلك يمكن أن يطلق عليه عامل «شدة الاستثارة» . أما العامل الرابع فيتضمن : تشعبات موجبة لاختبارات : المسايرة (مضمون) ، الميل إلى المجارة (٢+) ، وتشعب سالب لاختبار الميل إلى المخالفة (٢-) . والصفة الغالبة على هذا العامل هو اشتماله على جوانب المسايرة ، والمجارة ، وسلبية الميل إلى المخالفة ، وعلى ذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «المسايرة» . أما العامل الخامس فيتضمن : تشعب سالب لاختبار الشعور بالاستقلال (١-) وتشعب موجب لاختبار الميل إلى المخالفة (٢-) . والصفة الغالبة على هذا العامل هي عدم الاستقلالية ، لذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «عدم الاستقلالية» . ويمكن أن نهمل هنا كل من العاملين : السادس والسابع لأنها عوامل ضعيفة ، نسبة تباين كل منها تقل عن ٧٪ .

وفي عينة الإناث ، تضمن العامل الأول تشعبات موجبة لمقاييس : التصلب (مضمون) ، الميل للتبسيط (٢) ، الميل إلى المخالفة (٢-) . والصفة الغالبة على هذا العمل هي : التصلب واستجابة الحسم ، ولذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «التصلب - الحسم» ، أما العامل الثاني فيتضمن تشعبات موجبة لاختبارات : التطرف العام (٢±) ، التطرف الإيجابي (٢+) ، وتشعب سالب لاختبار المرونة (١±)

والصفة الغالبة على هذا العامل هي اشتماله على جوانب التطرف وعلى ذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «التطرف» أما العامل الثالث فيتضمن تشعبات موجبة لاختبارات : النفور من الغموض (مضمون) ، الميل للتبسيط (مضمون) ، وتشعب سالب مرتفع لاختبار الشعور بالاستقلال (١-) . والصفة الغالبة على هذا العامل هو اشتماله على جوانب النفور من الغموض - عدم الاستقلالية . وعلى ذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «النفور من الغموض - عدم الاستقلالية» ، أما العامل الرابع فيتضمن تشعبات موجبة لاختبارات : التوتر النفسي ، القابلية للاستثارة ،

جدول (٦)

عوامل التوتر بعد التدوير المتعام بطريقة الفارماكس لعينات الذكور ، الإناث والبيئة الكلية

اختبارات التوتر	مجموعة البنين								مجموعة البنات								المجموعة الكلية							
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع			
١- التوتر النفسي		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٢- القابلية للاستجابة		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٣- الانجذابية		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٤- التوتر الإيجابي (٢٠)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٥- عدم الاكتراث (مف)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٦- التوتر السلبي (٢٠)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٧- التوتر العام (٢٢)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٨- قهرية (٢٢)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٩- الصليب (٢)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٠- الصليب (مضمون)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١١- التوتر من الموضع (٢)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٢- التوتر من الموضع (مضمون)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٣- الميل إلى التقيؤ (٢)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٤- قهرا إلى التقيؤ (مضمون)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٥- الميل للتقيؤ (٢)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٦- الميل للتقيؤ (مضمون)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٧- عدم فهم الكلى (٢)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٨- الميل إلى الجوع (٢٠)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
١٩- التوتر بالاستقلال (١٠)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٢٠- قهرا إلى الضائقة (٢٠)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
٢١- قهرا إلى الضائقة (مضمون)		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
نسبة تباين العامل		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			
نسبة التباين الكلى		٧٨٦	٨١٢	٨١١	٨١٢	٨١٢	٨١٢		٨٣٤	٨٧٨	٨٣٣	٨١٩	٨١٠	٨١٠		٨٩٠	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢	٨٧٢			

* خفت التباينات التي تقل عن ٠,٥٠

الدجماطية. ويمكن أن نطلق عليه عامل «شدة الاستثارة، أما العامل الخامس فيتضمن تشبعتات موجبة لاختبارات: المسايرة (مضمون)، الميل إلى المجارة (+2). والصفة الغالبة على هذا العامل هو إشماله على جوانب المسايرة والمجارة، وعلى ذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «المسايرة، ويمكننا أن نهمل في هذا التحليل العاملين: السادس والسابع. لأنهما عاملان ضعيفان، نسبة تباين كل منهما تقل عن ٧٪.

وفي العينة الكلية، تضمن العامل الأول: تشبعتات سالبة لمقاييس: عدم الحسم الكلي (٢)، النفور من الغموض (٢)، التصلب (٢)، الميل إلى التعقيد (٢)، الميل إلى التبسيط (٢) والصفة الغالبة على هذا العامل هو استجابة الحسم، ولذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «استجابة الحسم، أما العامل الثاني فيتضمن تشبعتات موجبة لاختبارات: التطرف العام (± 2)، التطرف الإيجابي (+2)، التطرف السلبي (-2) وتشبع سالب لاختبار المرونة (± 1) والصفة الغالبة على هذا العامل احتواؤه على جوانب التطرف، ولذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «التطرف». أما العامل الثالث فيتضمن تشبعتات سالبة لاختبارات المسايرة (مضمون)، الميل إلى المجارة (+2)، وتشبع موجب لاختبار الميل إلى المخالفة (-2). والصفة الغالبة على هذا العامل هو إشماله على جوانب عدم المسايرة، عدم المجارة، الميل إلى المخالفة وعلى ذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «عدم المسايرة، أما العامل الرابع فيتضمن تشبعتات موجبة لاختبارات: النفور من الغموض (مضمون)، الميل للتبسيط (مضمون)، الميل إلى التعقيد (مضمون)، وتشبع مرتفع سالب لاختبار الشعور بالاستقلال. والصفة الغالبة على هذا العامل إشماله على جوانب النفور من الغموض وعدم الاستقلالية. أما العامل الخامس فيتضمن تشبعتات موجبة لاختبارات: القابلية للاستثارة، التوتر النفسى، الدجماطية، والصفة الغالبة على هذا العامل هو شدة الاستثارة، ولذلك يمكن أن نطلق عليه عامل «شدة الاستثارة، وفي هذا التحليل العامل يمكن أن نهمل كل من العامل السادس والسابع، لأنهما عاملان ضعيفان، نسبة تباين كل منهما أقل من ٧٪ وعلى ذلك يلاحظ أن العاملين الأول والثاني في العينة الكلية

يضاظران تماماً العاملين الأول والثاني في عينة الذكور. أما العاملين الرابع والخامس في العينة الكلية فيضاظران تماماً العاملين الثالث والرابع في عينة الإناث.

وهذه النتائج التي أسفر عنها التحليل العاملى تعكس وجود عامل يتشبع عليه جميع اختبارات التوتر المستخدمة في الدراسة مما يحقق صحة الفرض الثالث كما نلاحظ أن العوامل الخمسة الناتجة في التحليلات العاملية لدى كل الذكور، والإناث، العينة الكلية تعتبر مكونات للتوتر لدى كل منهم.

وللتحقق من صحة الفرض الرابع، قارن الباحث بين المكونات العاملية للاختبارات المستخدمة لدى كل من الذكور والإناث. وقد قام الباحث بإجراء التحليل العاملى على العينة الكلية لأنها تمثل إطاراً مرجعياً لنا في التفسير. ويلاحظ أن العامل الأول في كلا المصفوفتين يحتوى على أكبر قدر من التباين (٢٢٠٦٦٪) للذكور، (٢١٠١٧٪) للإناث مما يشير إلى أنه أهم العوامل، بينما يبلغ حجم تباين العامل الثانى (١٣٠٩٥٪) في عينة الذكور، (١٥٠٥٢٪) في عينة الإناث. أما العامل الثالث فيبلغ حجم تباينه (١٢٠٠٩٪) في عينة الذكور، (١١٠٠٦٪) في عينة الإناث. بينما العامل الرابع يبلغ تباينه (٩٠٧٨٪) في عينة الذكور، (٩٠١٨٪) في عينة الإناث. أما العامل الخامس فيبلغ حجم تباينه (٧٠٣٧٪) في عينة الذكور، (٨٠٣٢٪) في عينة الإناث. هذا من حيث الشكل الرياضى.

أما من حيث المضمون، فإن العامل الأول في مصفوفة الذكور يحمل خمسة تشبعتات سالبة أقصاها عدم الحسم الكلى، أما نظيره في مصفوفة الإناث فيحمل ثلاث تشبعتات موجبة أقصاها التصلب (مضمون). أما العامل الثانى فيحمل في مصفوفة الذكور أربعة تشبعتات أقصاها التطرف العام (± 2)، وفي مصفوفة الإناث يحمل ثلاثة تشبعتات أقصاها عدم المرونة والتطرف العام (± 2) وفي العامل الثالث في مصفوفة الذكور يحمل ثلاثة تشبعتات أقصاها القابلية للاستثارة، وفي مصفوفة الإناث يحمل ثلاثة تشبعتات أقصاها التوتر

ويتحرك نحوها بسهولة أكثر من البنت التي قد تقمع دوافعها وأهدافها وتتحرك نحوها بشكل يضمن لها رضا المجتمع ويبعد عنها أنواع العقاب المختلفة من رفض ونبذ لها ولأهدافها. لذلك فإن الذكر ينشأ في بيئة اجتماعية ونفسية قد تختلف إلى حد كبير عن البيئة التي تنشأ فيها الأنثى في مجتمع من المجتمعات.

النتائج الخاصة بالفرضين الخامس والسادس:

افترض الباحث ما يأتي:

- يمكن التنبؤ بمقدار توتر الشخصية من خلال بعض جوانب التوتر المستخدمة في الدراسة.
- تختلف منبئات توتر الشخصية باختلاف الجنس.
- للتحقق من صحة هذين الفرضين، استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis باعتبار الدرجة على اختبار التوتر النفسي المتغير التابع، والاختبارات المستخدمة في الدراسة (العشرون اختباراً) كمغيرات مستقلة مرة على عينة الذكور، ومرة على عينة الإناث، ثم على العينة الكلية.

ويهدف استخدام تحليل الانحدار المتعدد هنا إلى تحديد المنبئات التي يمكنها التنبؤ الدال بمقدار التوتر النفسي، ويشير معامل الانحدار إلى مدى إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغير المستقل. هذا ويتم اختبار دلالة معامل الانحدار بواسطة قيمة T (التي تساوي خارج قسمة معامل الانحدار على الخطأ المعياري) عند درجات حرية (N - K - 1) وباستخدام معامل الارتباط المتعدد R يمكن الكشف عن دلالة تحليل التباين من خلال قيمة F بواسطة المعادلة الآتية:

$$F = \frac{\frac{R^2}{K}}{1 - R^2 / (N - K - 1)}$$

الغموض وعدم الاستقلالية بينما في العامل الرابع في مصفوفة الذكور يحمل ثلاثة تشعبات أقصاها المسايرة وفي مصفوفة الإناث يحمل ثلاثة تشعبات أقصاها التوتر النفسي، القابلية للاستثارة. وأخيراً فالعامل الخامس في مصفوفة الذكور يحمل تشبعين فقط أقصاهما: عدم الاستقلالية، وفي مصفوفة الإناث يحمل تشبعين أيضاً فقط أقصاهما المسايرة.

وبالرجوع إلى هذه التحليلات يمكن القول أن العامل الثاني يتشابه لدى الجنسين، وكذلك العاملان الثالث والرابع عند الذكور يتطابقان مع العاملين الرابع والخامس عند الإناث. أما العامل الأول في مصفوفة الذكور عامل «استجابة الحسم» يختلف جزئياً عنه لدى مصفوفة الإناث عامل «التصلب - الحسم» وكذلك العامل الخامس في مصفوفة الذكور عامل «عدم الاستقلالية» فيختلف عن العامل الثالث في مصفوفة الإناث عامل «النفور من الغموض - عدم الاستقلالية»، وينبغي أن نلاحظ أخيراً أن نسبة تباين العوامل تتقارب لدى مصفوفة الذكور والإناث حيث بلغت ٧٦,٣٢% عند الذكور، ٧٦,٦٥% عند الإناث. ويدل هذا على أن أداء الجنسين على الاختبارات المستخدمة في البحث قد استخلصت نسبة كبيرة من التباين.

ولاشك أن نتائج هذا الفرض تكشف عن الاختلاف في التصور العام للبناء العاملي لاختبارات التوتر لدى كل من الذكور والإناث. فنجد مصفوفة عوامل عينة الذكور تكشف عن أهمية عامل الحسم بينما مصفوفة عوامل عينة الذكور تكشف عن أهمية عامل «التصلب - الحسم».

على أن أهم مكونات التوتر عند الذكور هي: إستجابة الحسم، التطرف، شدة الاستثارة، المسايرة، عدم الاستقلالية، أما عند الإناث فكانت التصلب الحسم، التطرف، النفور من الغموض - عدم الاستقلالية، شدة الاستثارة، المسايرة، وعلى ذلك يمكن القول أن البناء العاملي لاختبارات التوتر تختلف لدى كل من ذكور وإناث المرحلة الجامعية. وقد يرجع هذا إلى ظروف التنشئة الاجتماعية في المجتمعات الشرقية وما تتيحه من حرية للولد وقدرة وسهولة التعبير عن أهدافه ورغباته واتجاهاته مما يسهل عليه إبراز دوافعه للخارج وأن يعبر عنها

نتائج الانحدار المتعددة للاختبارات المستخدمة حيث يكون الترتيب الذاتي هو المتغير التابع وذلك لدى الذكور (ن=٨٨) ، الإناث (ن=٨٨) ، العينة الكلية (ن=١٧٥)

مجموعة الإناث				مجموعة الذكور				اختبارات التوزيع
قيمة T	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	قيمة T	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	القيمة T	الخطأ المعياري	
** ٨,٢٣	,١٢١	,٩٩٩	** ٦,٠٠	,١٧٤	,١٠٤٣٠٢	,٩٥	,٢٠٩	١- القائمة للاستمرارية
,١,٣٣	,٠٦٩	,٤٩١	,٤٧-	,١١٧	,٠٥٥-	,١,٢١	,٠٩٧	٢- الدجمالية
,١٤	,٤٨٦	,٠٦٧	,٥٤	,٥٩١	,٣٢١	,٦٩	,٣,٧٧٣	٣- التعريف الإيجابي (٢+)
,٢٣	,٢٣٥	,٣٥٤	,٩٤	,٣٤٥	,٣٢٥	,١,١٧١	,٦٥١	٤- عدم الأكرات (مصف)
,٨٧	,٤٧٨	,٤١٧	,٥٥	,٥١٣	,٣١٠	,٨١	,٣,٧٨٨	٥- التعريف السيفي (٢-)
,٠,٠١	,٤٢٦	,٣٠٠	,٥١	,٤٥٠	,٢٧٨	,٤٢-	,٣,٧٧٣	٦- التعريف العام (٢±)
,١,١٣	,٢٠١	,٢٣٣	* ٢,١٤	,٢٨٤	,٦٠٨	,١,٨٩	,٦٤٢	٧- المبرية (١±)
* ٢,٠٥	,٧٦٢	,١,٥٦٥-	** ٢,٧٣-	,١,٠٢٣	,٢,٧٩١-	,١,٨٢-	,١٦,٣٥٥	٨- التصيب (١)
,٧٣-	,١٢٦	,٠٦٢-	,٥١-	,١٧٣	,٠٨٩-	,١,٦١-	,٢٠٤	٩- التصيب (المضمون)
,٢١-	,٩٢٤	,١٩٥-	,١,٨٨	,١,٦٦٦	,٣,١٣٤	,١,٨٣-	,١٥,٧٩٣	١٠- النور من النورض (١)
,١,٥٠	,١٨٨	,٧٨١	,٢٥-	,٢٦٨	,٠٦٦-	,١,٥٧	,٧٨٣	١١- النور من النورض (مضمون)
,٥١	,٨٩٦	,٥٠٧	,٢٩	,١,٣٦٤	,٣٩٥	,١,٨٤-	,١٥,٩٢٤	١٢- الميل إلى التقييد (٢)
,٤٥-	,٣٥٤	,١١٥-	,١٣-	,٣٦٨	,٢٣٠-	,٨٨	,٣٣٩	١٣- الميل إلى التقييد (مضمون)
,١,٦٤-	,٨٩٥	,١,٤٦٨-	** ٢,٧٥-	,١,٢٤٢	,٣,٤١٩	,١,٨١-	,١٦,٤٦٤	١٤- الميل للتبسيط (٢)
** ٢,٧٢-	,٧٨٥	,٧٧٤-	** ٢,١٧-	,٥٤٧	,١,١٨٣-	,٦٥-	,٣١٦	١٥- الميل للتبسيط (مضمون)
,١,٤٠	,٦١١	,٨٥٧	,١,٣٧	,٧٢٢	,٩٨٩	,١,٨٤	,١٦,٠٣٨	١٦- اللحم اللحم الكلي (٢)
* ٢,٢٧	,٢٠٨	,٤٤٤	,١,٧٦	,٣٠٩	,٥٤٥	,١,٨٠	,٣٤٥	١٧- الميل إلى الحجرة (٢+)
,٦٠	,١١١	,٠٩٧	,١,٤٦-	,١,٤٣	,٢١٠-	,١,٣٢-	,٣٠٥	١٨- الشعور بالاستقلال (١-)
,٨٧-	,١٨٣	,٦٥٩-	,٣٢	,٢٣٩	,٠٧٨	* ٢,٥٢-	,٥٢٢٤	١٩- الميل إلى المخالفة (٢-)
,١٣٠-	,٠٩٣	,١,٢١-	,١,٩٧-	,١٠٩	,٢١٥-	,١,٨٨-	,٢٤٣	٢٠- المسيرة (مضمون)
٤٩,٧٩٩١٦	٨٤,٣٦٦٧٦	١٣,٨٨٣٩١	٨٤,٣٦٦٧٦	١٣,٨٨٣٩١	١٣,٨٨٣٩١	١٣,٨٨٣٩١	١٣,٨٨٣٩١	الثابت
,٦٦١١٣	,٧٦٤٠٧	,٧٦٤٠٧	,٧٦٤٠٧	,٧٦٤٠٧	,٧٦٤٠٧	,٧٦٤٠٧	,٧٦٤٠٧	معامل الارتباط المتحد
٨,٢١٤٩٢	٧,٨٩٨٠٣	٦,٧٧٠٦٤	٧,٨٩٨٠٣	٦,٧٧٠٦٤	٦,٧٧٠٦٤	٦,٧٧٠٦٤	٦,٧٧٠٦٤	الخطأ المعياري للتقدير

حيث R قيمة معامل الارتباط المتعدد - K عدد المتغيرات المستقلة - N عدد أفراد العينة . وقيمة F هذه يمكن الحصول عليها أيضا من خارج قسمة متوسط المربعات الخاص بالنموذج على متوسط المربعات الخاصة بالخطأ وذلك عند درجات حرية $R, N-K-1$.

ويوضح جدول (٧) نتائج الانحدار المتعدد للاختبارات المستخدمة في الدراسة حيث يكون التوتر النفسي هو المتغير التابع وذلك لدى عينات الذكور ($n = 88$) ، الإناث ($n = 87$) ، العينة الكلية ($n = 175$) . ويتضح من جدول (٧) أن بعض الاختبارات المستخدمة لها القدرة على التنبؤ الدال بالتوتر النفسي على النحو الآتي .

* في عينة الذكور : أمكن لاختبار الميل إلى المخالفة (٢-) التنبؤ الدال بالتوتر النفسي ، حيث كانت قيمة $T = 52.05$ وهى دالة عند مستوى 0.05 ويلاحظ أن قيمة T لاختبار القابلية للاستثارة تقترب من الدلالة .

* في عينة الإناث : أمكن لاختبارات : القابلية للاستثارة ، التصلب (٢) ، الميل إلى التبسيط (٢) ، التنبؤ الدال عند مستوى 0.1 حيث كانت قيم $T = 60.06$ ، 73.2 ، 75.2 على الترتيب وكذلك كانت قيم T لاختبارى : المرونة ($1 \pm$) ، الميل إلى التبسيط (مضمن) دالة عند مستوى 0.05 بقيم سالبة .

* في العينة الكلية : أمكن لاختبارات : القابلية للاستثارة ، الميل إلى التبسيط (مضمن) التنبؤ الدال بالتوتر النفسي عند مستوى دلالة 0.1 ، وكانت قيم $T = 89.23$ ، 72.2 على التوالي وكذلك أمكن لاختبارى التصلب (٢) ، الميل إلى المجارة (٢+) التنبؤ عند مستوى (0.05) حيث كانت قيم $T = -27.2$ ، 27.2 على التوالي .

معنى ذلك أنه أمكن لمتغير عدم الميل إلى المخالفة التنبؤ الدال بالتوتر النفسي لدى الذكور ، أما في عينة الإناث فقد

اتضح أن اختبارات : القابلية للاستثارة ، استجابة الحسم على اختبارى التصلب والميل إلى التبسيط ، عدم الميل إلى التبسيط لها مقدرة على التنبؤ الدال بالتوتر النفسى لدى الإناث أما على مستوى العينة الكلية ، فقد كشفت النتائج مقدرة اختبارات : القابلية للاستثارة ، عدم الميل إلى التبسيط ، استجابة الحسم على اختبار التصلب ، الميل إلى المجارة ، على التنبؤ الدال بالتوتر النفسى .

وتفيد نتائج هذا الفرض فى إمكانية الكشف عن الأفراد المتوترين من الجنسين من خلال بعض خصائص الشخصية وهو ما ساهم فى فهم الظاهرة موضع الدراسة (التوتر النفسى) ولاشك أن مثل هذه الدراسات التنبؤية يمكنها إضافة المزيد من الثراء للتركيبات النظرية.

وقد اشترطت بحوث كرويناخ (١٩٧١) ، اليسار (١٩٨٢) ، نابلى (١٩٧٨) ، ثورنديك (١٩٤٩) - لذلك - ضرورة التأكد على صدق المحك وكذلك الاختيار الدقيق للأدوات المستخدمة فى قياس المتغيرات المنبئة .

وقد أوضح جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط المتعدد للمتغيرات (العشرين) مع التوتر النفسى كانت 0.6818 ، 0.7640 ، 0.6613 لدى مجموعات : الذكور ، الإناث ، العينة الكلية ، وحتى يمكن الكشف عن مدى دلالة هذه المعاملات ، استخدم تحليل التباين للانحدار كما يوضح جدول (٨) .

ف (٢٠، ١٥٤) = 20.0 عند مستوى (0.05)

ف (٢٠، ٦٧) = 21.8 عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يأتى:

- أن قيمة F الخاصة بتحليل التباين للانحدار للمتغيرات العشرين مع التوتر النفسى لدى عينة الذكور تساوى 29.1 وهى دالة عند مستوى 0.01 .

- أن قيمة F الخاصة بتحليل التباين للانحدار لدى عينة الإناث تساوى 46.3 وهى دالة عند مستوى 0.01 .

* (يوجد بالصفحتين التاليتين جدول رقم ٧٠ ، ٨١)

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين للانحدار للمتغيرات العشرين للتنبؤ بالتوتر النفسي لدى مجموعات الذكور (ن = ٨٨) ، الإناث (ن = ٨) ، العينة الكلية (ن = ١٧٥)

مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
الذكور	التباين الخاص بالانحدار الانحراف عن الانحدار التباين الكلي	٢٦٦٧,٩٠ ٣٠٧١,٣٨ ٣٧٣٩,٢٨	٢٠ ٦٧ ٨٧	١٣٣,٣٩ ٤٥,٨٤	٢,٩١	٠,٠١
الإناث	التباين الخاص بالانحدار الانحراف عن الانحدار التباين الكلي	٥٧٧٤,٨٠ ٤١١٧,٠١ ٩٨٩,٨١	٢٠ ٦٦ ٨٦	٢٨٨,٧٤ ٦٢,٣٨	٤,٦٣	٠,٠١
العينة الكلية	التباين الخاص بالانحدار الانحراف عن الانحدار التباين الكلي	٨٠٦٩,٨٦ ١,٣٩٣٦٨ ١٨٤٦٢,٥٤	٢٠ ١٥٤ ١٧٤	٤٠٣,٤٩ ٦٧,٤٨	٥,٩٨	٠,٠١

النفسي لدى الذكور. وعلى ذلك يمكن بسهولة التعرف على الإناث المتوترات فنجدهم أكثر ميلا إلى شدة الاستثارة، وكذلك نجدهم أكثر ميلا إلى الحسم والاندفاع في الأمور المختلفة وعدم الميل إلى التبسيط، أما الذكور المتوترين فنجدهم لا يميلون إلى المخالفة بصفة عامة.

تعليق عام:

إن نتائج الدراسة الحالية - المتمثلة في محاولة التحقيق من صحة الفرض العام والفروض السببية الفرعية - قد كشفت عن التوتر النفسي بدرجة أكثر عمقا وتفصيلا . وقد تأكد للباحث أن جوانب التوتر المختلفة تنظم لتشكل بناء عاما تختلف خصائصه ومكوناته لدى الطلاب من الجسدين، وأمكن لبعض أبعاد هذا البناء التنبؤ بمقدار توتر الشخصية لدى طلاب المرحلة الجامعية. وقد أكدت الدراسة على أن التوتر ليس بعامل عام ولكنه بناء يتضمن مكونات خاصة تختلف باختلاف الجنس (استجابة الحسم، التطرف، القابلية المرتفعة للاستثارة، المسايرة، عدم الاستقلالية عند الذكور، التصلب، الغفور من الغموض، القابلية المرتفعة للاستثارة، المسايرة عند الإناث).

أن قيمة F الخاصة بتحليل التباين للانحدار لدى عينة الإناث تساوي ٥٩٨ وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ .

معنى ذلك أن قيم معاملات الارتباط المتعدد لدى مجموعات: الذكور (ن = ٨٨)، الإناث (ن = ٨٧)، العينة الكلية (ن = ١٧٥) والتي تساوي ٠.٦٨١٨٠، ٠.٧٦٤٠٧، ٠.٦٦١١٣ على الترتيب. تعتبر دالة وتشير دالة وتشير هذه النتائج إلى أن إسهام المتغيرات العشرين في التوتر النفسي لدى الذكور يقترب من ٤٩.٦٩٪، أما لدى عينة الإناث فكانت قيمة الإسهام تقترب من ٥٨.٣٨٪، أما لدى العينة الكلية كانت قيمة الإسهام ٤٣.٧٠١٪.

ونستنتج من ذلك أنه يمكن بسهولة التعرف على الإناث المتوترات أكثر من الذكور المتوترين إذ اتضح أن أداء الإناث على الاختبارات المستخدمة في البحث قد استخلص نسبة أكبر من الكشف عن مقدار وكَم التوتر لدى الإناث. وهو ما يتضح من كثرة منبهات التوتر لديهم من خلال متغيرات القابلية للاستثارة، استجابة الحسم، عدم الميل إلى التبسيط. أما عند عينة الذكور فقد نجح متغير واحد فقط وهو عدم الميل إلى المخالفة دون المتغيرات الأخرى - منه التنبؤ الدال بالتوتر

المراجع العربية

- ١٤- فاطمة أحمد خفاجى: فى الصحة النفسية (المرونة - التصلب للعاملات وغير العاملات). الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠.
- ١٥- كمال مرسى، مصرى عبد الحميد حنورة: الاستجابات المتطرفة لدى مجموعة من الأحداث الجانحين. المجلة الجنائية القومية. القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٦٦.
- ١٦- لويس كامل ملكة: ديناميات الجماعة والقيادة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤.
- ١٧- مجدى عبد الكريم حبيب: اختبار إيزنك للتصلب (تحت الطبع).
- ١٨- مجدى عبد الكريم حبيب: اختبار النفور من الغموض (تحت الطبع).
- ١٩- مجدى عبد الكريم حبيب: اختبار الميل إلى التبسيط (تحت الطبع).
- ٢٠- مجدى عبد الكريم حبيب: اختبار التوتر النفسى (تحت الطبع).
- ٢١- مجدى عبد الكريم حبيب: اختبار فرط الاستثارة (تحت الطبع).
- ٢٢- مجدى عبد الكريم حبيب: المكونات العائلية لبنود اختبار التوتر. (غير منشور).
- ٢٣- محمد أحمد سلامة: اختبار روكيتش للدجماطية (غير منشور).
- ٢٤- محمد فرغلى فراج: الاستجابات المتطرفة عند فئات من المرضى النفسيين. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ١٩٦٥.
- ٢٥- محمد فرغلى فراج: سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب الاستجابة على اختبارات الشخصية، دراسة بواسطة التحليل العاملى. القاهرة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٦٩.
- ٢٦- مصرى عبد الحميد حنورة: الريف والمدينة فى المجتمع المصرى: مقارنة بين مستويات التوتر النفسى. المجلة الاجتماعية القومية، ١٩٦٧.
- ١- سلوى الملا: المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى علاقته بالتوتر النفسى. القاهرة، الكتاب السنوى لعلم النفس، المؤسسة العامة للكتاب، ١٩٧٥.
- ٢- سلوى الملا: الفروق الجنسية فى التوتر - حولى كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الثانى والثلاثون، مطبعة الجامعة، ١٩٧٧.
- ٣- سلوى الملا: الإبداع والتوتر النفسى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢.
- ٤- سلوى الملا: الفروق الجنسية فى التوتر النفسى. فى سلوى الملا: الإبداع والتوتر النفسى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢.
- ٥- سلوى الملا: الفروق بين الجنسين فى المجتمع الكويتى. فى سلوى الملا: الإبداع والتوتر النفسى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢.
- ٦- صفاء الأعسر: الفروق الجنسية فى الجمود. رسالة ماجستير. القاهرة، جامعة عين شمس، ١٩٦٤.
- ٧- عباس عوض: اختبار القابلية للاستثارة (غير منشور).
- ٨- عبدالستار إبراهيم: ديناميات العلاقة بين التسلطية وقوة الأنا رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨.
- ٩- عبد الستار إبراهيم: البناء المعرفى والمضمون الأيدلوجى للتسلطية. نحو مقياس جديد للتسلطية. المجلة الاجتماعية القومية، ١٩٧٢ (أ).
- ١٠- عبدالستار إبراهيم: بعض متعلقات الجمود العقائدى، بحث تجريبى. الكتاب السنوى للصحة العقلية، المجلد ١٢، عدد ٨، ١٩٧٢ (ب).
- ١١- عبدالستار إبراهيم: أصالة التفكير: دراسات وبحوث نفسية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٩.
- ١٢- عبدالستار إبراهيم: اختبار المجازاة/ المخالفة (غير منشور).
- ١٣- عبدالستار إبراهيم: اختيار الميل إلى التعقيد (غير منشور).

- ٣١- مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي. القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٩٦٠.
- ٣٢- مصطفى سويف: إطار أساسى للشخصية: دراسة حضارية مقارنة على نتائج التحليل العاملى، المجلة الجنائية القومية، ١٩٦٢، ١٥-٤٨.
- ٣٣- مصطفى سويف: التطرف كأسلوب للاستجابة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨.
- ٣٤- مصطفى سويف مقياس الاستجابات المتطرفة (غير منشور)

المراجع الأجنبية

- ٢٧- مصطفى سويف: الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الشعر خاصة. القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٢.
- ٢٨- مصطفى سويف: الاستجابات المتطرفة لدى مجموعة من الأحداث الجانحين (١)، المجلة الجنائية القومية، ١٩٥٨، ١، ٢٤-٣٨.
- ٢٩- مصطفى سويف: الاستجابات المتطرفة لدى مجموعة من الأحداث الجانحين (٢)، المجلة الجنائية القومية، ١٩٥٩، ٢، ٨٩-٩٥.
- ٣٠- مصطفى سويف: الاستجابات المتطرفة كمقياس لمقدار توتر الشخصية. مجلة التربية الحديثة، ١٩٦٠، ٣٣، ١٧٦-١٨٩.
- 35- Brengelman, J. C. : Differences in questionnaire between English and German nationals Acto Psychology, 1959, 6, 16, 339 - 355.
- 36- Brengelman, J. C. : Extreme response set drive level and abnormality in questionnaire rigidity. J. Ment. Sci. 1960, 106, 171 - 186.
- 37- Brengelman, J. C. : A note on questionnaire rigidity and extreme response set. J. Ment Sic., 1960, 187 - 192.
- 38- Cronbach, L.J.: Test validation. In R.L. Thorndike (Ed.) Educational measurement (2 nd ed.) Washington, D.C.: American Council on Education, 1971.
- 39- Crutchfield , R.: Conformity and character in Swingle, P.G. (ed). Experiments in Social Psychology. New York: Academic Press, 1968, 38-51.
- 40- Edwards, D.C.: General psychology London: chapman hall, 1968.
- 41- Elazar, T.P.: Multiple regression in behavioral research. second Edition: Holt, Rinehart And Winston, 1982.
- 42- Eysenck, J.: The structure of human personality London: John wiley, Sons, 1960.
- 43- Eysenck, H.J: Response set, Authoritarianism and Personality questionnaires. Brit. J. Soc. Abnorm Psych., 1962, 1, 20 - 24 .
- 44- Eysenck, H.J.: Psychology of Politico. London : Kegan Paul, 1968.
- 45- Fenkel Brunswick, E.: Psychoanalysis and the unity of science. Proc. Amer. Acad., Arts and Science, 1954, 80, 271 - 550.
- 46- Lindzey, G: Handbook of social psychology. London : Addision welsey C. INC., 1954.
- 47- Lewin, K. : A Dynamic theory of personality . New York, McGraw Hill, 1935.
- 48- Nunnally J. C.: Psychometric (2 nd ed). New York : Mc Graw - Hill, 1978.
- 49- Rokeach, M.: Warren, C. : Mc Governey and M. Ray Denny : A distinction between dogmatic and rigid thinking. J. Abnor. Soc. Psych., 1955, 51 1.
- 50- Smock. C.D.: The influence of psychology stress on the intolerance of ambiguity. J. Abn. Soc. Psych., 1955, 50, 177 - 182 (a).
- 51- Smock, C.D.; The influence of psychology stress on the perception of incongruity. J. Abn. Soc. Psych., 1955, 50, 334 - 356 (b).
- 52- Soueif, M.I. Eytreme response sets as a measure of intolerance of ambiguity. Brirish J. Psych., 1958, 49, 329 - 334.
- 53- Soueif, M.I.: Studies of extreme reponse set in Egyption Nationals : peport on findings and methodological implication. paper read athe British Psychological sociaty Annual Conference, Leicester, Apil. 1964.
- 54- Soueif, M.I. : Eytremeness, indifference and moderation response sets. A crosscultural study, Acto Psychol. 1968, 28, 63 - 75.
- 55- Thorndike, R.L.: Personnel selection. New York : Wiley. 1949.
- 56- Vernon, L. A. & Levine, J. M. : Creativity and Conformity, 1968.